Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعشرين يومية، تبدأ في الأول من يناير عام 1930، وتتتابع في الأيام التسعة الأولى على التوالي، ثم تتناثر حتى تنتهي في السادس من فبراير في نفس العام.

ويقول ناشر هذه المذكرات انها " مذكرات قيدها الشاعر في كلمات، يوما بعد يوم ، مسجلا فيها خواطره وملاحظاته، ونقده لمجتمعه، وآراءه الكثيرة فيما حوله.

ولقد تمر بقصائد الشاعر كلها فلا تجدها تمثل شيئا مما صرح به هنا، ومن أجل ذلك أصبح ضروريا لفهم الشابي وتصور أدبه على الوجه الكامل أن يحيط الدارس، بل أن ينفذ الى أعماق هذه المجموعة من النصوص التي كتبها أبو القاسم عن قصد ، وحررها مسجلا بها خلجات نفسه ورشحات قلمه ".

وهذه المذكرات هي في الواقع جانب من جوانب نفسه، يكمل ما قاله في شعره، وما تبادله في رسائله ، فقد كان في شعره يخاطب الناس جميعا على امتداد الوطن العربي كله بكل أجياله، وكان في رسائله يخاطب صديقه ، ويبثه جانبا من فكره ورأيه وآلامه ومطامحه، أما هنا فهو — في الظاهر — يكتب لنفسه، يناجيها، ويستبطن خفاياها.

واذا كانت هناك دواع خاصة للشعر، وحوافز خاصة للتراسل، فإن دوافع هذه المذكرات تظل خفية ، الا اذا كشفها لنا الكاتب أو الناشر ولم يفعل أحدهما ذلك، غير